[358] وسقط وكذلك إذا تاه في الارض وطوحه أي توهه وذهب به هاهنا وها هنا والمراد " بالدار " الدنيا " واحتبلكم " أي أوقفكم في الحبال " والمقدار " قضاء ا وقدره " والهام " جمع الهامة وهي الرأس وخفتها كناية عن قلة العقل أو عن الطيش وعدم الثبات في الرأي. والاحلام جمع حلم بالكسر وهر الاناة والعقل " ولا أبا لك " كلمة تستعمل في المدح كثيرا وفي الذم أيضا، وفي معرض التعجب والظاهر هنا الذم أو التعجب " والبجر ": الامر العظيم والداهية. ويروى " هجرا " وهو الساقط من القول. ويروى " عرا " والعرو المعرة: الاثم. 593 - نهج: ومن كلام له عليه السلام في الخوارج لما سمع قولهم: " لا حكم إلا " قال: كلمة حق يراد بها باطل نعم إنه لا حكم إلا ولكن هؤلاء يقولون لا إمرة وإنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ ا فيها الاجل ويجمع به الفئ ويقاتل به العدو وتأمن به السبل ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر. وفي رواية أخرى أنه لما سمع تحكيمهم قال: حكم ا انتظر فيكم وقال: أما الامرة البرة فيعمل فيها التقي وأما الامرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي إلى أن تنقطع مدته وتدركه منيته. بيان: قوله عليه السلام: " كلمة حق " الظاهر أن المراد بالكلمة قولهم: " لا حكم إلا " والباطل الذي أريد بها المعنى الذي قصدوه لا ما يفهم من كان بعض الشارحين أن دعاء أصحاب معاوية إياكم إلى كتاب ا كلمة حق لكن مقصودهم بها ليس العمل بكتاب ا بل فتوركم عن الحرب وتفرق أهوائكم ومعناها الحق حصر الحكم حقيقة فيه سبحانه إذ حكم غيره تعالى إنما يجب متابعته لانه حكمه تعالى (1).

_____ 593 - رواه السيد الرضي رفع ا مقامه في المختار: (40) من كتاب نهج البلاغة. (1) ويمكن أن يكون المعنى [من] الحق الذي لم يريدوه حصر الحق الذي يجب إطاعته من حيث إنه _____